السنة
الثانية والعشرون
١٢ / جمادى الآخرة / ١٤٤٧هـ
٤ / ١٢ / ٢٠٢٥م

الخميس

١٠٦٥

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

هل شيوع المظهر غير الملائم عذر للفتاة؟!

سؤال: هناك بعض الفتيات يقلن: إنّ اللباس الملائم (الشرعي) أصبح لافتًا للنظر في بعض الجامعات بالنظر إلى غلبة اللباس غير الملائم فيها، فهل في ذلك ما يكون عذرًا للفتاة في الملاءمة مع السياق الغالب فيها وفق المنظور الإنساني والديني؟

جواب: كلا، فليس رواج السلوك الخاطئ بالذي يقتضي مشروعية هذا السلوك والعذر فيه، فمن التزم بالمظهر العفيف فقد عمل بوظيفته الإنسانية والدينية، وسوف يقدّر الله سبحانه وتعالى لها ذلك ويُحسب موقفها هذا فيما يحسبه من المواقف الفاضلة والراشدة.

إنّ وجود حالة راشدة وملائمة عملاً بالوظيفة الإنسانية والدينية مهما أخطأ الآخرون يمثل على كلّ حال نبراسًا ومثلًا حتى في هذه الأوساط، لا سيما إذا كانت الفتاة المراعية لهذا الوضع متميزة في أخلاقها وسلوكها وفضيلتها ومتفوقة في دراستها وهي تحظى لأجل ذلك باحترام الجميع، ويعدُّ هذا ضربًا من الحث على الفعل الصحيح (المعروف)، والترغيب عن الفعل الخاطئ (المنكر) ولو عبر وضع صامت وهو خير وجوه أداء هذه المهمة الاجتماعية النبيلة؛ أعني بذلك أن يكون الإنسان بسلوكه الصامت داعيًا إلى الإيمان والفضيلة والصلاح، وكم نسمع أنّ الآباء والأمهات يقنعن الفتيات بمراعاة سلوكيات عفيفة ورشيدة أسوة ببعض أقرانهنّ أو زميلاتهنّ في المدرسة.

وعلى كلّ حال فإنّ صاحب السلوك الراشد فضلًا عن أدائه لوظيفته الإنسانية الفطرية والشرعية يمثل حجة على الآخرين من المنظور الإنساني الديني.

ومن الضروري اهتمام الجامعات بوضع سياق محدد ومعقول لمظهر الطلبة وسلوكياتهم وفق الأعراف الاجتماعية للعفاف في مجتمعاتنا، علمًا أن ذلك على العموم أمر معروف في الجامعات العالمية المعتبرة فيه تلتزم مظهرًا عفيفًا وفق أعراف العفاف المرعي فيها.

فعلى جامعاتنا أيضًا العناية بهذا الجانب، وتثقيف الطلبة والطالبات بضرورة ذلك من منطلق آداب التعليم ومناهج الرقي والحضارة وأسلوب التربية الإنسانية الرشيدة، فضلاً عن الدين.. كما أنّ على الطلبة والطالبات أنفسهم إلقاء حلقات توعية فيما بينهم في هذا الشأن والمطالبة بوضع هذه السياقات رعاية للصالح العام للطلبة. وعلى أهل الطلبة الوقوف على أوضاع الجامعات عن قرب والاطلاع على أوضاع أبنائهم وبناتهم فيها والتأثير على صلاح وضعها من منطلق وظيفتهم التربوية تجاههم. والتفريط في هذا الأمر المهم يؤدي إلى آثار اجتماعية وتربوية مدمرة سوف تظهر تدريجًا ريثما تضع الحوادث أوزارها.

(رسالة المرأة في الحياة، السيد محمد باقر السيستاني: ص٨٥-٨٨)

مكانة أهل البيت عليهم السلام عند أم البنين عليها السلام

نتقدم بأسمى آيات العزاء بمناسبة ذكرى وفاة السيدة الجليلة أم البنين عليها السلام زوجة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد كتب الله تعالى لها الخلود على مرّ العصور، وأصبحت بابًا من أبواب قضاء الحوائج.

لقد كانت أم البنين عليها السلام امرأة متميزة بمعنى الكلمة، فإضافة لفضلها بأنّها زوجة أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّها أنجبت أبطالًا لكربلاء.. فقد عُرفت بالشجاعة والبطولة والكرم والعلم، وهي ذات نسب عريق.

إنّ محبة أهل البيت عليهم السلام مكتسبة عبر قدسيتهم، وجُعلت مودتهم عليهم السلام موازية للرسالة المحمدية، حيث قال تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣)، فإذا كانت الرسالة التي أنزلها الله تعالى مقدسة فكذلك مودتهم عليهم السلام أيضًا.

والسيدة أم البنين عليها السلام من النساء الفاضلات العارفات بحقّ أهل البيت عليهم السلام، وحقيقة مقاماتهم ومناقبهم ومنزلتهم وأدوارهم العظيمة في الحياة ونشر العلم، فجسدت قدسية محبة أهل البيت عليهم السلام عبر خدمتهم في كلّ المجالات..

وفي تربيتها لأبنائها قد جسدت قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن» (كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٦/ص٤٥٦)، وقد قدمت أبناءَها الأربعة شهداء في الدفاع عن إمام زمانهم؛ وذلك حبًّا لله تعالى وحبًّا للرسول وآل بيته عليهم السلام في كربلاء.

ونحن أيضًا يجب أن يكون لنا دور كبير في تربية أبنائنا، والاستعداد لاستجابة النداء المهدوي لنجسد قدسية المحبة والولاء لأهل البيت عليهم السلام، وعلينا تحمّل الابتلاءات نتيجة حبنا لأهل البيت عليهم السلام.

وقد أعطت أم البنين عليها السلام صورة رائعة لمحبة أهل البيت عليهم السلام وذلك عبر تديّنها والتزامها وعلمها وخدمتها.. لذلك لا بد من أن يتحمل المسؤولية كذلك الموالون لأهل البيت عليهم السلام عبر تديّنهم والتزامهم وعلمهم وخدمتهم لأهل البيت عليهم السلام..

وتقع مسؤولية تقديس أهل البيت عليهم السلام على رجال الدين والأكاديميين الذين يمتلكون القلم والخطاب المؤثر أكثر من غيرهم والتأكيد على هذا المنهج؛ عبر السلوك الفعلي، فقد جاء في الحديث الشريف: «كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم» (الكافي: ج٢/ص٧٨).

وإذا أراد الإنسان المؤمن أن يختبر نفسه في تقديس المحبة لهم عليهم السلام فلينظر إلى ماذا قدم من خدمة لهم عليهم السلام؛ في كلّ المجالات العملية والفنية، فكتابة الشعر والخطابة والمشاركة في المجالس كلُّها تدخل ضمن خدمة أهل البيت عليهم السلام.

الشيخ محمد العبّاد

خصائص التدين عند الشباب/٣

الحماس الديني

من أهم خصائص التدين عند الشباب هو الحماس الديني، ويتأثر الحماس الديني بالخصائص الانفعالية للشباب، كما يتخذ أشكالًا مختلفة من العلامات والمظاهر، وقد يكون الحماس بشكل جماعي أو في صورة أفراد.

ومما يجب قوله هنا هو أنّه يجب الاستفادة من الحماس الديني عند الشباب في توجيههم نحو مجالات وأفعال الخير والصلاح، وزيادة فاعليتهم العملية والإنتاجية، وتقوية إرادتهم وعزائمهم فيما يخدم قضايا المجتمع والأمة.

كما يجب الاستفادة من الحماس الديني عند الشباب بدفعهم نحو الفهم الصحيح لقضايا الدين، والاطلاع الواسع والعميق على مفاهيم الدين، فالشاب عندما يكون متحمسًا يكون متهيئًا للتعليم والتربية والإصلاح، وممارسة العمل الديني بجد وإخلاص.

وقد يكون الحماس الديني عند بعض الشباب متوجهًا في الاتجاه السلبي؛ وذلك عندما يكون الحماس في عنفوانه مع فهم سطحي للدين، وادعاء الحقيقة المطلقة، ورفض الآخر من نفس الدائرة الإسلامية.

ولتلافي ذلك، يجب توجيه الشباب، والاستفادة من الحماس الديني الموجود عندهم في الاتجاه الإيجابي، وإلا قد يتحول إلى حالة من التطرف والغلو في الدين! خصوصًا إذا لم يتلقَ الشباب تربية دينية واعية، ولم يوجد من ينمّي لديهم الوعي الديني الصحيح.

ولذلك يتحمل العلماء والمصلحون والقادة مسؤولية عظيمة في توجيه الشباب وتربيتهم وإرشادهم نحو قيم وتعاليم الدين، وتنمية الوعي الديني الصحيح، والاستفادة من الاستعداد والتهيؤ النفسي الموجود عند الشباب بدفعهم نحو المزيد من العمل والعطاء والنشاط فيما يخدم المجتمع والأمة والحضارة.

الشيخ عبد الله اليوسف

أساس بناء العقول!

ميرزا حيدر

في زمنٍ تتسارع فيه الأحداث وتضيع فيه البوصلة، تبقى الأسرة هي القلعة الأولى التي يُبنى فيها وعي الإنسان وانتماؤه.. فالأب والأم لا يورّثان أبناءهما المال فحسب! بل يورّثانهم الاتجاه صحيحًا كان أم خطأً، وبالتأكيد كلّ الآباء والأمهات الأسوياء يحرصون على أن يورّثوا أبناءهم الصحيح دون الخطأ!

فإذا ما أرادوا أن يبدأوا بالصحيح فعليهم أن يزرعوا في الطفل حب المشاركة في النشاطات الإسلامية التي تخدم الدين والمذهب والمجتمع.

إنّ الطفل حين يرافق والده إلى المسجد، والى إعداد موكب حسيني، لا يشارك في نشاط عادي كما يتصور البعض، بل يخطو أولى خطواته في بناء عقله ووجدانه.. فتلك اللحظات الصغيرة تغرس في داخله روح الانتماء، وتحوّله من متلقٍ إلى مشارك، ومن متفرجٍ إلى صاحب رسالة.

وحين يكبر، يصبح واعيًا لقيمة العمل الجماعي، مدركًا أنّ الإسلام مشروع حضاريٌّ يُبنى بالجهد والتفاعل والعطاء.. فكلُّ دعمٍ يقدّمه الأب لابنه، وكلُّ تشجيعٍ تمنحه الأم لابنتها، هو أساس في بناء إنسانٍ مسؤول، لا يعيش لنفسه، بل لقضيته.

لذا فإنّ مشاركة الأبناء في النشاطات الإسلامية والهيئات الحسينية هي في الحقيقة تدريبٌ روحيٌّ وفكريٌّ يُنمّي الشخصية ويصقل العقل، إنّها حجر الأساس في صناعة جيلٍ يفقه معنى العمل من أجل الله تبارك وتعالى وأهل البيت عليهم السلام، ويدرك أنّ الدين يُصان بالفعل، ويعي أنّ الأسرة التي تؤمن أنّ التربية الحقّة لا بد من أن تبدأ من ميدان الخدمة.

رسالة تربوية

إنّ التربية الطيبة والسيرة الحسنة في المجتمع من أهم الركائز التي ترفع من شأن الإنسان وتجعله موضع احترام ومحبة الآخرين، فالمجتمع لا يقيس قيمة الفرد بكثرة أمواله أو مناصبه، بل بما يحمله من أخلاق رفيعة وأفعال نبيلة تنعكس في تعاملاته اليومية.

والتربية الطيبة تبدأ من البيت، حيث يتعلم الإنسان الصدق، والأمانة، والاحترام، والتعاون.. ثم يترجمها في سلوكه مع الآخرين، فيكون قدوة حسنة ومصدرًا لبث الخير.

والسيرة الحسنة تُبنى بالممارسة اليومية للأخلاق، كحسن المعاملة، والكلمة الطيبة، والابتعاد عن الأذى والظلم، وهي بمنزلة بطاقة تعريف حقيقية للإنسان، تسبقه إلى قلوب الناس قبل أن يعرفوه عن قرب، وقد أوصى القرآن الكريم والسنة الشريفة بحسن الخلق، وعدّهما أساساً في بناء المجتمعات الصالحة، فقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣).

إنّ من يحمل سيرة طيبة يعيش محبوبًا حتى بعد رحيله، إذ تبقى ذكراه العطرة شاهدة على أثره الجميل، في حين أنّ من يُسيء المعاملة يُذكر بسوء أفعاله، فالتربية الطيبة ليست فقط مسؤولية فردية، بل هي رسالة اجتماعية، تُسهم في إشاعة روح المودة والألفة بين الناس، وتُعزز الثقة والتعاون داخل المجتمع.

لذا علينا أن تكون أخلاقنا وسيرتنا الحسنة أكثر مودة وألفة لبناء مجتمع أخلاقي، ولتكن أفعالنا مرآةً تعكس ما نؤمن به من قيم إنسانية سامية، حتى نكون ممن يقال في حقّهم: (عاشوا كرامًا ورحلوا مكرمين).

الشيخ حسين التميمي

دخل قوم من قبيلة (مضر)، متقلّدين السيف ومتهيئين للجهاد في سبيل الله تعالى، إلّا أنّ ملابسهم رثّة، فعندما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله آثار الطاقة والجوع عليهم تغيّرت ملامح وجهه، فدعا الناس إلى المسجد وارتقى المنبر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثمّ قال: «أمّا بعد، ذلكم فإنّ الله أنزل في كتابه: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ ...﴾، تصدّقوا قبل أن لا تصدقوا، تصدّقوا قبل أن يُحال بينكم وبين الصدقة، تصدّق امرؤ من دیناره، تصدّق امرؤ من درهمه، تصدّق امرؤ من برّه، من شعيرة، من تمره، لا يَحقِرَنّ أحدكم شيئًا من الصدقة ولو بشقّ تمرة».

فقام رجل من الأنصار وأعطى كيسًا لرسول الله صلى الله عليه وآله، فظهرت آثار الفرحة والسرور على وجهه المبارك، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «مَن سنّ في الإسلام سنّة حسنة فعمل بها كان له أجرها ومثل أجر مَن عمل بها، لا ينقص من أجورهم شيئًا، ومَن سنّ سنّة سيّئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر مَن عمل بها، لا ينقص من أوزارهم شيئًا. فقام الناس فتفرّقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي ومن ذي فاجتمع فقسّمه بينهم».

وقد أكّدت هذا المعنى آيات قرآنية أخرى ولمرّات عديدة، ومن جملة ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ إِنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: ١١٠).

(تفسير الأمثل: ج١٨ / ص٢١٤)

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٤٩)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: من الولد الوحيد الذي بقي مع السيدة أمّ البنين عليها السلام حتى يوم عاشوراء؟

١- عبد الله بن علي عليه السلام.

٢- جعفر بن علي عليه السلام.

٣- العباس بن علي عليه السلام.

السؤال الثاني: مَن كانت أول مَن خرجت لاستقبال موكب السبايا بعد واقعة كربلاء؟

١- السيدة أُم البنين عليها السلام.

٢- السيدة أسماء بنت عميس رضي الله عنها.

٣- السيدة فضة رضي الله عنها.

السؤال الثالث: كم سنة عاشت السيدة أُمّ البنين عليها السلام بعد واقعة الطف؟

١- أربع سنوات.

٢- ثلاث سنوات.

٣- سنتين.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٤٨)

السؤال الأول: ما أبرز مؤلفات العلّامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي رحمه الله؟

الجواب: - المراجعات.

السؤال الثاني: في أيّة مدينة وُلد العلّامة شرف الدين رحمه الله؟

الجواب: - الكاظمية المقدّسة.

السؤال الثالث: في أيّة سنة تُوفّي السيد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله؟

الجواب: - سنة ١٣٧٧هـ.

للإجابة.. ادخلوا على قناة (أجر الرسالة) على تلغرام بمسح الرمز المجاور

@AJIRALRISALA

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. ونُنبه على أنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.